التنظيم العسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا

الطالبة: **قرناشي إيمان**
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان
أ.د. جيلالي بلوفة عبد القادر
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان -

التنظيم العسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا:

جمعت فيدرالية جبهة التحرير الوطني بين النشاط السياسي والعسكري، فقامت بتعبئة الجالية الجزائرية لاختيار إطارات منهم، مما جعلها تصطدم بالحركة الوطنية الجزائرية التي خافت أن تنتقل اشتراكات المهاجرين الجزائريين إلى الفيدرالية، وكان هذا الاصطدام عنيفا مما جعل الفيدرالية تشكل فرقا للتدخل دفاعا عن نفسها، وكذلك تأسيس منظمة خاصة على غرار المنظمة الخاصة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية للقيام بنشاطاتها العسكرية.

1- تعبئة الجماهير ومواجهة المصاليين:

1-1- تعبئة الجماهير:

لقد وصفت سنة 1957 بسنة تنظيم وتعبئة[1]،فقد تبين أن تنظيم مجموع الجالية الجزائرية المهاجرة كان أمرا معقدا، ذلك أن الجالية الجزائرية في فرنسا تميزت بنفس الخصوصيات التي تميز مناطقها الأصلية في الجزائر، فهي لم تشكل كلا منسجما، وهذا ما صعب من تعبئتها من أجل الانخراط في جبهة التحرير الوطني.

ومما زاد التعبئة صعوبة هو وفاء معظم أفراد الجالية الجزائرية لأفكار مصالي وكان معظمهم من المسنين والعمال والتجار، أما عن الفئات الاجتماعية الأخرى من ثانويين وجامعيين ومهن حرة وغيرها،المنتمية للهياكل

السياسية القديمة، فقد كان أعضاؤها أحسن اطلاعا على مجريات الأمور من خلال الصحافة أو النشرات الإخبارية.

أثناء السداسي الثاني لسنة 1957 كان الهدف الأساسي هو الإسراع في تنظيم المهاجرين، ولتحقيق هذا الهدف كان لا بد من القيام بعمل تمشيطي يغطي أكبر قدر من المناطق[2]، عمليا تم تشكيل فرق تكلف بالتوجه في أيام السبت والأحد، وفي أيام عطل العمال إلى الفنادق الجزائرية في باريس وضواحيها[3]، وكانت الخطة تتمثل في إسكان مناضلي جبهة التحرير الوطني في الفنادق التي يشغلها جزائريون لم يتم تأطيرهم بعد. عند وصول المناضلين إلى المقهى يقومون بجمع الزبائن ليشرحوا لهم الأوضاع السائدة في الجزائر ويقنعوهم بأن الوقت قد حان للمساهمة الفعلية في الثورة وذلك عن طريق الانضمام لجبهة التحرير الوطني وجمع الأموال الضرورية لدعم الثورة، وإذا كان الحوار إيجابيا، في نهاية الاجتماع تقترح المجموعة إنشاء خلية لجبهة التحرير الوطني لدى سكان الفندق، وتلتمس متطوعين لذلك، إلا أنهم يترددون عادة، عندئذ يتدخل أحد المناضلين في جبهة التحرير الوطني المندسين داخل الجمع ويقترح أربعة أو خمسة أسماء من المناضلين المقيمين من أجل تكوين خلية تابعة لجبهة التحرير الوطني وبذلك يتشجع المترددون وينضمون إلى الخلية.

وهكذا تمكنت الفيدرالية في ظرف ثلاثة أشهر من التحكم في أكبر عدد من الجزائريين في باريس والضاحية الباريسية لتتوسع الحملة لتشمل كل التراب الفرنسي وبذلك تم وضع قاعدة نظامية متينة منذ نهاية 1957 غير أن سنة 1958 هي التي ستعرف هيكلة القسم الأكبر من الجالية الجزائرية المهاجرة في فرنسا[4].

إن تأطير الجالية أدى إلى تجنيد شامل لأفراد الجالية وكان لا بد من ترتيبهم حسب درجات إيمانهم بالقضية الوطنية وقدرتهم على الالتزام وقابليتهم للكفاح، ويسمح هذا التصنيف أيضا للمجند الجديد عند انتقاله

من تصنيف إلى آخر، بتقوية إرادته وترسيخ أفكاره أو الوقوف على حدود إمكانياته، وهكذا فإن العنصر المجند حديثا يمر عموما على مراحل متتابعة:متعاطف[5]، فمنخرط[6]، ثم مناضل[7].

تمثل فئة المتعاطفين العدد الأكبر من القوة العددية للجبهة، أي50 %، كما يمثل المتعاطفون حماية لا بد منها للمناضلين، فإن المتعاطفين يمثلون ستارا للمناضلين الملتزمين، خصوصا الإطارات والمجموعات المسلحة.و إذا ترقى المتعاطف درجة صار منخرطا، وتعد هذه مرحلة فرز يتم خلالها اختيار المناضلين من بين المنخرطين، وبالإضافة إلى المقاييس التي يفترض أن تتوفر في المتعاطفين، فإن المنخرطين يقبلون المشاركة في التكوين النظري والعلمي الذي يسمح بانتقاء أفضل العناصر وترقيتهم إلى مناضلين، فالمتعاطفون مؤطرون من طرف المنخرطين وهؤلاء من طرف المناضلين.[8]

2-1- مواجهة المصاليين:

خلال السنوات الأولى التي تلت اندلاع الكفاح المسلح في الجزائر، كان موقف المناضلين الوطنيين الجزائريين المتواجدين بفرنسا موقفا مؤيدا بشكل كبير لمصالي عدا بعض الاستثناءات، من بينها مدينة سوشو[9]، فلقد انحازت جميع فروع حركة انتصار الحريات الديمقراطية للحركة الوطنية الجزائرية[10]، وبذلك كان حوالي 8000 مناضل مؤطر من قبل هذه الأخيرة، وكانوا يقدمون مساهماتهم المالية لحسابها وقد توزع مناضلو الحركة على النحو التالي: ولاية شمال بلجيكا وهي أقوى ولاية من بين الولايات الأربعة التابعة للحركة الوطنية الجزائرية، كانت تضم 5000 مناضل، أما ولاية شمال ساري فكان لديها 1200 مناضل، وولايتي الجنوب-وسط وباريس-نورماندیا كانت كل منهما تضم 1000 مناضل[11].

بين 1954 و1956 كان المناضلون الذين ينسبون أنفسهم إلى جبهة التحرير الوطني بفرنسا أقلية صغيرة في الجالية الجزائرية المهاجرة بفرنسا فلم يكونوا إلا نواة منظمة ذات وسائل قليلة، ولقد انطلقوا في ظروف

صعبة جدا دون مناضلين مقتدرين، كي يفسروا بأي ثمن أن أفراد جبهة التحرير الوطني هم الذين يكافحون في الجزائر، من خلال توزيع أدبيات ووثائق، ومن الواضح أنه مع مرور الوقت كان التقدم الذي حققه مناضلو جبهة التحرير الوطني في مناطق يسيطر عليها المصاليون يعني أن الحركة الوطنية الجزائرية أخذت تتراجع وأصبح مناضلو الجبهة يشكلون عائقا أمامها، فبدأت الحركة تقوم بتهديد الناس بالقتل إن لم يدفعوا مساهماتهم المالية، وبالفعل كانت تقوم بقتلهم محاولة إعاقة تقدم جبهة التحرير الوطني بفرنسا[12].

كانت الفترة ما بين 1955 و1956، بإجماع جبهة التحرير الوطني تجربة رهيبة، ويذكر بنجامين سطورا مرتكزا على التقرير الذي قدمته وزارة لويس جوكس أمام مجلس النواب الفرنسي في 13 جانفي 1962، حصيلة 76 مقتولا و510 جريحا لسنة 1956، و817 مقتولا و3088 جريحا لسنة 1957[13].

كان يجب انتظار سنة 1957 لما زادت جماعات الحركة الوطنية الجزائرية من مضاعفة اعتداءاتهما حتى رأت قيادة جبهة التحرير الوطني بضرورة وضع الأساليب والوسائل الكفيلة بالرد على المصاليين، فقد بات من غير المقبول ترك هؤلاء يستمرون في اعتداءاتهم الدموية واغتيال مناضلي الجبهة هكذا دون رد[14] . ومن هذا المنطلق قررت منظمة فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني وضع أجهزة دفاع ذاتي أطلقت عليها اسم "فرق التدخل"[15] لمواجهة هذا التصاعد الخطير للعنف المصالي[16].

تم تقسيم مجموع القوات القتالية إلى ثلاث فرق مفصول بعضها عن بعض بشكل صارم، وضعت تحت مسؤولية كل من أحمد عمراني وأحمد عيساوي وبوقرة المدعو سقات، كانت المجموعات المستقل بعضها عن بعض تماما موجودة في باريس وكان أحمد دوم اتصالها الوحيد بالفدرالية[17]. وكانت تتكون كل مجموعة من ثلاثة إلى أربعة أفراد أو أكثر، كل جماعة

تنشط تحت إمرة قائد الناحية الذي تتلقى منه التعليمات من جهة وتفيده بتقاريرها من جهة أخرى، ولا تربطها أية علاقة مع الهياكل الأخرى التنظيمية: الخلية والفوج والقسمة والقطاع. وذلك نابع من ضرورة الحفاظ على سرية التنظيم ككل لأن الشرطة الفرنسية كانت تحاول دائما دس مخبريها الذين يصعب كشفهم.

تغطي الناحية بباريس مساحة إقليم الدائرة الواحدة وهذا يعني أنه يوجد نظريا عشرون مجموعة تنشط على مستوى العاصمة الفرنسية.بدأ تشكيل أولى المجموعات القتالية بالدائرتين 18 و19 لأن حضور المصاليين بهتين المنطقتين كان قويا فلزم صدهم [18].

كان قادة المجموعات يتمركزون بالدائرة 18 حيث نجد هروي محمد المدعو موح ومساعده عزاب محند المدعو مصطفى، وبالدائرة 19 نجد سليمان عميرات والأخوين ولد حمو عبد القادر وابراهيم ومجبور محند السعيد المدعو بوقرو والحاج سليمان المدعو شيبيلوف بحي سانت دوني[19].

تم إنشاء "فرق التدخل" للدفاع عن مناضلي جبهة التحرير الوطني ولإثبات أن جبهة التحرير الوطني قادرة على خوض الحرب في فرنسا كما كان عليه الشأن في الجزائر [20]، كما كانت تقوم مهمتها على ضمان أمن الأماكن التي يتردد إليها مناضلو جبهة التحرير الوطني بكثرة وعلى وجه الخصوص تلك التي يعقدون فيها الاجتماعات واللقاءات، وكذلك حماية تنقل الأموال المحصلة عن طريق الاشتراكات وإيصال الوثائق السرية[21]، وكانت مهمتهم تتمثل أيضا في جمع المساهمات المالية من المهاجرين المعاندين - عمالا وتجارا – باستخدام القوة، وكانت تتمثل كذلك في الدفاع عن المناطق المكتسبة، كما كانت فرق التدخل مكلفة بإلزام المتمردين الذين يتناولون الكحول أو يرفضون الانتساب إلى الجبهة باحترام الأوامر [22].

لكن المهمة الأساسية التي تشكلت من أجلها فرق التدخل هي الرد على اعتداءات عناصر الحركة الوطنية الجزائرية[23] وإبطال تحركاتهم هم

والمخبرين الآخرين الذين يعملون لصالح الشرطة الفرنسية[24] وكذلك التصفية الجسدية للمسؤولين المصاليين والخونة [25].

عمليات فرق التدخل:

- أصدرت اللجنة الفيدرالية أمرا بقيام الجماعة المهاجرة بإضراب لغرض تقدير مدى قوة جبهة التحرير الوطني، إلا أن حركة الإضراب لم تتبع إلا بنسبة ضئيلة في مدينة ليون بسبب جزار جزائري مشهور بتعاونه مع الشرطة وكان يزرع الرعب في أوساط الجزائريين مدعوما بمصالح القمع، تسبب هذا الجزار في تعكير حركة الإضراب بالتوجه إلى أرباب المقاهي والتجار من أجل ترهيبهم، محرضا إياهم على فتح متاجرهم، فكلف عيساوي بإعدام هذا الخائن بعدما حصل على السلاح وكلمة السر ومبلغ مالي وعنوان الشخص من طرف أحمد دوم الذي حصل على معلومات عن هذا الواشي من طرف قسمة ليون وقد تمكن عيساوي من قتله [26].

- تمت عملية أخرى في غرونوبل تم خلالها تصفية أحد الوشاة [27].

- جرت عملية أخرى في محل بقالة صغير ببوبيني، كان أحد قادة الحركة الوطنية يلعب الدومينو حين وصل بوبول ومكي وفي هذه اللحظة ذهبت إليه عائشة عليوات التي كانت تعمل كخادمة في هذا المحل وسألته إن كان يفوز ووضعت يدها على كتفه وكانت هذه هي الإشارة التي سمحت للمتدخلين بالتعرف عليه وإطلاق النار[28].

لقد اكتملت هذه العمليات في خريف1957 بمضاعفة التصفية الجسدية لقادة الحركة الوطنية الجزائرية، وبهذا سقط بالرصاص كل من أحمد سماش وهو مسؤول الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين الخاضع للمصاليين في 20 سبتمبر، وفيلالي عبد الله المدعو لخفيف وهو ملازم مصالي وقائد سابق لحزب الشعب الجزائري في 23 سبتمبر وملولي سعيد وهو مسؤول بالاتحاد النقابي للعمال الجزائريين بشركة رونو في 24 سبتمبر، وحسين مروك وهو قائد سابق لحزب الشعب الجزائري في 7 أكتوبر وأحمد

بكات الأمين العام للاتحاد النقابي للعمال الجزائريين وقائد الحركة الوطنية الجزائرية بباريس في 26 أكتوبر[29].

تفوق الجبهة:

خرجت جبهة التحرير الوطني منتصرة في الصراع من أجل السيطرة على المهاجرين، لكن هذا الانتصار يعود إلى التداعيات السياسية لعمليات جبهة التحرير الوطني في الجزائر على الساحة الدولية أكثر منه إلى المجابهات الجسدية على التراب الفرنسي بين الحزبين[30].

اتضحت الوضعية في نظر المهاجرين بمناسبة إضراب 8 أيام، فبينما حددتها قيادة الجبهة بثمانية أيام نادت الحركة الوطنية الجزائرية بإضراب لمدة يوم واحد فقط.كان المهاجرون يتابعون باهتمام كبير مجريات الأمور بالجزائر،فلاحظوا أن الإضراب قد تمت برمجته وأتباعه لمدة ثمانية أيام، مما جعلهم يستخلصون بسرعة بأن الشعب يسير وفق التعليمات الصادرة إليه من طرف جبهة التحرير الوطني، وبأن الجبهة هي التي تقود الكفاح في الميدان. لما تبين ذلك بالبرهان الملموس خرج المناضلون من صفوف الحركة بأعداد كبيرة[31].

2- المنظمة الخاصة:

2-1- المنظمة الأولى 1956-1957:

في نهاية 1956 وبداية 1957، بدأ الصراع للإشراف على المهاجرين الجزائريين يتحول لصالح جبهة التحرير الوطني التي أصبحت فرق التدخل التابعة لها أكثر فعالية يوما بعد يوم، ويرجع العديد من مناضلي وإطارات المنظمة الخاصة إنشاءها للمرة الأولى إلى هذه الفترة[32].

وما يثبت أن المنظمة الخاصة لجبهة التحرير الوطني تأسست في الفترة المذكورة هو شهادة بن صدوق محمد الذي قبل في المنظمة بعد أن فر من الألزاس إلى باريس في صيف 1956 وعين في إحدى فرق المنظمة الخاصة في جانفي 1957 [33]، ويذكر عيساوي[34] في توضيح قدمه بجريدة المجاهد أن

المنظمة الخاصة ولدت سنة 1956 وليس سنة 1957 [35] ويؤكد آيت مختار نصر الدين الأمر الذي حدد هو بدوره مسألة تأسيس المنظمة الخاصة في نهاية سنة 1956 [36].

خلال الفترة الأولى شكلت فرق التدخل الاحتياطي الرئيسي الذي لجأ إليه دوم وسويسي لإنجاز المهمة الجديدة التي كلفتهم بها قيادة جبهة التحرير الوطني السياسية على أتم وجه،لم تكن الحدود التي تفصل الهيكلين السياسي وشبه العسكري واضحة تماما وغالبا ما كان قائد الولاية أو مسؤول المنطقة هو الذي يعين قادة الفرق ويحدد لهم الأهداف.

يظهر خلال هذا التأسيس الأول لمنظمة خاصة أنه تمت مواصلة نفس الأساليب القديمة التي كان يتبعها حزب الشعب الجزائري، فكان كل مناضل يعين من قبل مسؤول ولاية أو منطقة، يقوم بتشكيل خليتين تضمان شخصين ليشكل فرقة يتولى قيادتها.

إذن فتحت الجبهة الثانية بفرنسا لأول مرة سنة 1956-1957 مع مناضلين مصممين لكنهم قليلو الخبرة، لا يعرفون جيدا استعمال الأسلحة ولا هم مطلعون على أساليب الحرب التخريبية في أرض العدو، وكانت روح التضحية عند رجال ونساء هذه المنظمة الأولى نادرا ما تتمكن من تعويض نقص التحضير والاحترافية [37].

عملية اغتيال شكال علي:

في صبيحة 26 ماي 1956، قام عيساوي بإبلاغ بن صدوق عن مهمته الجديدة والمتمثلة في اغتيال شكال علي وهو نائب رئيس سابق بمجلس النواب الجزائري [38].

منذ فيفري 1955 سعى جاك سوستال [39] إلى تنفيذ السياسة المسماة بسياسة إدماج الشعب الجزائري في فرنسا، وعندما أعلن الممثلون الجزائريون في سبتمبر 1955 بعد اجتماع تمسكهم بفكرة الأمة الجزائرية بأغلب الأصوات {61 صوتا من أصل 90}،بقيت هناك أقلية تؤيد بشدة

فكرة الإدماج ومن بينهم بن سونة الطبيب من تيارت ونقيب المحامين شكال علي وجبور أحمد والطبيب سيد قارا وبركروك عبد القادر كاتب دولة بالشؤون الخارجية [40]، وقد شكل هؤلاء عددا من الأهداف المثالية بالنسبة لمنظمة خاصة عازمة على نقل الحرب إلى فرنسا وعلى تحقيق المسار الذي رسمه عبان رمضان ولجنة التنسيق والتنفيذ [41].

كان عيساوي قد أعطى بن صدوق رقم تسجيل سيارة شكال علي ورقم المكان الذي كان سيجلس فيه بملعب كولومب حيث كان سيحضر مباراة في كرة القدم برفقة الرئيس روني كوتي، وبعد انتهاء المباراة قام بن صدوق بإطلاق النار على شكال علي من خلال جيب سترته واستقرت الرصاصة في منطقة القلب، وسقطت الضحية وأثار سقوطها القاتل ضجة في الصحافة الفرنسية والدولية وبهذا تمكن قادة الثورة من تحقيق هدفهم [42].

2-2- المنظمة الخاصة الثانية 1957- 1958:

أصبح موسى قبايلي منذ نهاية 1956 مسؤولا عن المنطقة الباريسية بعد أن عينه دوم أحمد، كان هو الذي أشرف بأمر من رئيسيه دوم وسويسي على العمليات المسلحة الأولى ضد أهداف فرنسية [43].

وفي ربيع 1957، عندما التقى ببوعزيز [44] في حضور العدلاني قدور، أدرك عندها أن هدف القيادة السياسية هو تأسيس هيكل عسكري حقيقي مختلف تماما عن هيكل المنظمة الخاصة الأولى [45].

كان يجب على هذا الهيكل الجديد أن يكون مستقلا عن المنظمة السياسية وأن يتشكل من مناضلين مستعدين، وكان دراجي قد وضع نصب عينيه نوع الرجال اللازمين للمنظمة الخاصة وكان آيت مختار نصر الدين [46] وعمار بن عدود [47] وهما طالبان في الطب، من بين هؤلاء الرجال [48].

ومن المعايير التي حددت من أجل اختيار الرجال نذكر:

<u>من ناحية التكوين والانضباط:</u>

- الانضباط الحديدي.

- المقاومة الجسدية والمعنوية.
- التكتم التام على الأسرار.
- التحلي بشجاعة تصل حد التضحية القصوى.
- العيش في السرية التامة.
- الجدية والتحرر من أي رابط عاطفي أو عائلي أو غيره.
- الحصول على تكوين سياسي.
- معرفة الميدان الذي سينشط فيه.
- البقاء في حالة تأهب دائم.
- الحصول على تكوين عسكري.
- أن يكون رياضيا أو يكون في حالة صحية جيدة ولبعض المهمات أن يكون يشبه الأوربيين.

من ناحية قواعد الأمن والقيادة:

- استعمال أسماء مستعارة.
- ارتداء أقنعة في الاجتماعات.
- المسؤول: قائد عسكري ومنظم في نفس الوقت.

الشعار:

- التخطيط والتقرير والعمل في الخفاء بانضباط وفي صالح الوطن[49].

انطلاقا من ربيع 1957، تقلد الثنائي بوعزيز وآيت مختار[50] قيادة المنظمة الخاصة بدلا من الثنائي سويسي وقبايلي.

المشكل الوحيد الذي طرح هو أن المنظمة الخاصة لم ترث هياكل تخصها، انطلقت مما كان يمكن أن تقدمه المنظمة السياسية[51]، سيحول إليها أولا الناجون من المنظمة الخاصة الأولى من قبل سويسي عبد الكريم عضو اللجنة الفدرالية وهكذا تعرف آيت مختار على عمراني أحمد وعيساوي محمد أومحمد وبن صدوق محمد بالنسبة للمنطقة الباريسية، وحرايق عمر وبن دالي حسين بالنسبة لجنوب فرنسا، وسرعان ما استدعي هؤلاء الرجال الأولون ليرسوا هياكل جديدة ويختاروا منتسبين جدد[52].

2-2-1- فروع المنظمة الخاصة:

كانت المنظمة الخاصة مقسمة إلى ثلاثة فروع هي:

فرع التخريب والنشاط المسلح {الكومندوس}:

كانت المهمة الملقاة على عاتق هذا الفرع هي القيام بعمليات فدائية ذات طابع عسكري كالهجوم المسلح على مراكز الشرطة، وتخريب المنشآت سواء العسكرية أو الاقتصادية.

وإذا كان تجنيد هؤلاء الفدائيين لم يسبب مشكلا لقيادة المنظمة لأن أغلبيتهم اختيروا من أعضاء فرق التدخل[53]، ومشاركة العديد منهم في مختلف الحروب {1939-1954 وحرب الهند الصينية}[54]، إلا أن طبيعة العمليات المعقدة التي سيقومون بها وفق الاستراتيجية الجديدة للعمل الفدائي سيتطلب من القيادة تكوينهم تكوينا متميزا.و من أجل هذا اتصل عمر بوداود بقيادة الولاية الخامسة المتمركزة في وجدة لغرض استقبال أفواج من الفدائيين قصد تدريبهم[55].

تدريب الكومندوس:

لقد استقبلت مراكز التدريب بالمغرب[56]أربعة أفواج من فدائيي فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا على فترات متقطعة: 1957-1958-1959-1960، وكانت هذه الأفواج تصل عبر مسالك مختلفة فبالنسبة للفوج الأول والمتكون من اثني عشرة فردا[57] فقد وصل المغرب عن طريق إسبانيا ليصلوا إلى طنجة أين كان بوداود وقدروج بانتظارهم، تم اقتيادهم على متن عربة نقل إلى تيطوان ثم من هناك التحقوا بمعسكر العرايش أين خضعوا للفحص الطبي ثم أرسلوا إلى مزرعة مركز تدريبهم التي تبعد 15 كلم عن القاعدة[58]. في حين أن الفوج الثاني والمتكون من عشرة أفراد، فقد انتقل كل فرد على حدة إلى ألمانيا ومنها نقلوا على متن طائرة مروحية إلى برشلونة وثانية بواسطة طائرة نقلوا إلى الدار البيضاء ومنها إلى وجدة ليصلوا إلى مركز كبداني عن طريق شاحنات، وكانت الطرق مختلفة أيضا بالنسبة

للفوجين الآخرين {1959-1960} وعند وصول هذه الأفواج إلى مراكز التدريب، كانت تقدم إلى مدربيها وغالبا ما كان هؤلاء جزائريين.

وكان التكوين ينقسم إلى قسمين:

تكوين نظري: من خلاله كان الجنود يتلقون دروسا في التقنيات الحديثة لحرب العصابات والتخريب وكذا التعرف على مختلف أجزاء الأسلحة التي سيستعملونها مستقبلا[59].

تكوين تطبيقي: أما فيما يخص التكوين التطبيقي فكان الجنود يخضعون لتمارين جسدية وتعلم استخدام الأسلحة وكل ما يرتبط بتحضير الوحدات الخاصة، كانوا يتسلقون الجبال ويعبرون واجهات المباني من طبقة إلى أخرى،و كانوا يتعلمون تركيب المتفجرات واستعمالها، وكذا القفز والسلاح في أيديهم من سيارة منطلقة بأقصى سرعة، كما كانوا يتعلمون الرمي بالبندقية والمسدس، تفكيك الأسلحة وإعادة تركيبها وأعينهم مغطاة [60].

بعد ستة أشهر من التدريبات المتواصلة تعود هذه الأفواج إلى فرنسا بعد خضوعهم لمعاينة طبية وتسلم لهم جوازات سفر مغربية والمال للسفر.

فرع الإمداد:

لقد كان مشكل التموين من أهم العقبات التي اعترضت الأفواج المسلحة في فرنسا ومن أجل حل هذه المشكلة عمدت قيادة فدرالية جبهة التحرير الوطني إلى توفير الأسلحة، وقد مرت هذه العملية بفترتين:

الفترة الأولى: عندما انطلقت في 1957 العمليات الأولى ضد أهداف مدنية وعسكرية في الأراضي الفرنسية، كانت الإمدادات في الأسلحة لا تزال في بدايتها، كانت الأسلحة القليلة الموضوعة تحت تصرف المنظمة الخاصة تأتي من المنظمة الأم أو من فرق التدخل، وإلى غاية اندلاع هجوم أوت 1958، كان كل قسم من أقسام المنظمة الخاصة يتدبر أموره كما يستطيع للحصول على الأسلحة [61].

ولهذا بدأت الاتصالات مع أوساط مهربي الأسلحة وكان هذا الأسلوب لا يخلو من المخاطر وغالبا ما كان هؤلاء المهربون يستلمون الأموال دون تسليم

الأسلحة أو تسلم للمناضلين أسلحة قديمة ومغشوشة [62]، وهذا ما جرى مثلا لعيسى النوي مسؤول ناحية ليون الذي عوض أن يستلم شاحنة محملة بالأسلحة، استلم شاحنة محملة بالخضر والفواكه، وقبضت عليه الشرطة هو وزملاؤه وهم يقومون بتفريغها لعلهم يجدون الأسلحة مخبأة بين الخضر [63].

وهكذا فإن هذه الطريقة التي اعتمد عليها لجلب السلاح باتت تشكل خطرا على المنظمة ولذلك سرعان ما استغني عنها.

<u>الفترة الثانية:</u> وتبدأ بمجيء عمر بوداود إلى فرنسا، عند وصوله إلى باريس وجد نفسه عاجزا عن تأدية المهمة المكلف بها من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ دون وسائل ملائمة، فقام بالاتصال بالقاعدة الخلفية بالمغرب الأقصى بواسطة أخيه منصور [64]، ومع احتمال إجراء عمليات واسعة النطاق بفرنسا، كانت فدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني بحاجة ماسة للأسلحة والمتفجرات وبطبيعة الحال لجأت إلى القاعدة الخلفية بالمغرب، ويبدو أن الشحنة الأولى لمؤونة الأسلحة والذخيرة أرسلت في ربيع 1958 [65]، وبما أنه لا يمكن للأسلحة أن تأتي إلا من الخارج، كان يجب التفكير في أنجع طريقة لنقل هذه الحمولة الخطيرة دون أن تمسك في الحدود.

فانكب الجميع على المهمة، وفكروا في بعث سيارتين سياحيتين انطلاقا من المغرب، ولكن لتحقيق ذلك كان يجب القيام بتهيئة السيارتين، فحولت السيارة الأولى بالدار البيضاء، فقاموا بصنع صندوق متكيف مع المقعد الخلفي وعدلوا خزان الوقود لوضع خمس رشاشات ومسدسين وذخائر [66]، أما السيارة الثانية فوضعوا بها متفجرات [67].

أما الصفقة الثانية فقد تكفل بها عمر حداد [68]، هذا الأخير اتصل بتيريز وهي مواطنة ألمانية واتفق معها على صفقة تتضمن شراء 3000 مسدس و6000 خزان مزود بالذخيرة [69]، هذه الكمية ستحل مؤقتا الأزمة التي تمر بها أفواج المواجهة والمنظمة الخاصة. [70]

وهكذا فمن 1959 إلى غاية الاستقلال دخلت كميات هائلة من الأسلحة بمختلف أنواعها إلى فرنسا دون أن يكتشف أمرها [71].

فرع المخابرات:

لأن نجاح أي حرب متعلق بمدى معرفة قوة العدو وبتحركاته، فإن فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا كونت شبكة للمخابرات بسيطة في تشكيلها ووسائلها لكنها لعبت دورا مميزا في إعطاء المعلومات الضرورية لمواصلة نشاط الفدرالية.

شبكة أبولكر: وضعت مسؤولية المخابرات تحت عاتق نائب مسؤول المنظمة الخاصة آيت مختار نصر الدين، الذي كلف باسم فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني بأن يتصل بفارس عبد الرحمان الرئيس السابق لمجلس النواب الجزائريين، الذي قبل المهمة التي كلفته بها جبهة التحرير الوطني، وانتحل الاسم المستعار "أبولكر" وهو الاسم الذي أطلق على الشبكة.

وسرعان ما بدأت الشبكة تنشط وكانت المعلومات التي تسمح برصد روحات وغدوات شخصيات سياسية أمثال بورجو لويس[72] و دوسريني آلان [73] وهي التي سمحت بإعداد عملية اغتيال شكال علي [74].

و مع مرور الزمن انضم إلى شبكة أبولكر كل من بن يونس أحمد مفوض لدى مجلس النواب الجزائري والمحامي بومنجل أحمد وانضم إليهم شريف فارس في الثلاثي الثاني من سنة 1959 وزهير فارس سنة 1960، كما انضم إليهم كل من عمروش جون وخميستي محمد[75] وبوطالب ومحمد فارس ومصباح وولد عودية أمقران وإيملحاين [76].

* كما تمكنت المنظمة من حقن مراكز الشرطة الفرنسية بعناصر من البوليس الجزائري [77]، هؤلاء لعبوا دورا هاما في تزويد المنظمة الخاصة بمعلومات خطيرة منها إعطاء قوائم تحمل أسماء الشرطة المكلفة بمقاومة جبهة التحرير الوطني، هذه القوائم كانت مصحوبة ببطاقات تحمل أوصافهم وصورهم وعناوينهم ولم يكشف أمرهم إلا في جوان 1960 حين عثر في

حوزة زينة حرايق على وثائق وصور تخص مفتشي الشرطة القضائية وأصبحت هذه الشبكة الثانية للمخابرات [78].

شبكة صادق:

في بداية 1958 استدعي بن دالي حسين إلى باريس ليهتم بإقامة شبكة استخبارات ثالثة مكونة من نواب وعناصر خاصة وطلبة.

عندما وصل إلى باريس استقبل من قبل مجيد وسعيد اللذين أعلماه بمهمته الجديدة وأعفي من وظائفه الأخرى التي كان يشغلها في المنظمة الخاصة وأصبح يدعى "صادق"، وقد ضمت هذه الشبكة عددا من الأفراد نذكر منهم كلال محمد [79]، ورجل أعمال جزائري كان يدعى ويسكي [80]، وبن هارون عبد المالك [81] وغيرهم.

كانت المعلومات في المجمل تتعلق مباشرة بالمنظمة، وعلى وجه الخصوص تلك التي ترتبط بأمن المناضلين ومسؤولي اللجنة الفيدرالية، كانت شبكة صادق تستلم بانتظام أسماء المناضلين المعروفين لدى أجهزة الشرطة وأماكن إقامتهم، مما يسمح للشبكة بتمرير المعلومة للأفراد المعنيين.

و بعيدا عن المخابرات كان صادق مكلفا بإقامة علاقات مع طلبة من بلدان إفريقيا السوداء، حيث كانت جبهة التحرير الوطني تحاول دفع بعض البلدان الإفريقية لتثور على فرنسا وتحمل هذه الأخيرة على توزيع قواتها [82].

2-2-2- التنظيم الإداري للمنظمة الخاصة:

التقسيم الإداري:

بعد رجوع الفوج الفدائي الأول من مراكز التكوين بالمغرب، شرعت قيادة الأركان في دراسة تقسيم جغرافي خاص بمناطق نشاط المنظمة آخذة بعين الاعتبار النقاط المستهدفة وكذا إمكانية التجنيد في عين المكان [83].

خلال المرحلة الأولى التي دامت حتى شهر أفريل 1958 تم تركيز المجهودات على باريس ومنطقتها وكذلك وسط فرنسا وجنوبها أما قادة الفرق فهم عمراني أحمد ومحمد عيساوي أحمد المدعو "ساكت" ومحمد بن صدوق

بالنسبة لمنطقة وسط باريس وضواحيها ولقد تم استبدال هذه الإطارات جزئيا بين ماي وجويلية 1957 بالعربي حميدو المدعو "عمار" وديافي محمد والطيب إدريس وعمار سعداوي المدعو "بوعلام" بالنسبة لباريس وضواحيها، وفي الوسط أي منطقتي ليون-سان إتيان، تم تعيين عمار حرايق في حين وضعت مرسيليا ومنطقتها تحت مسؤولية بن دالي حسين [84].

حسب آيت مختار كانت المنظمة في جويلية وأوت 1958 قد شكلت حسب التقسيم الإداري التالي:

*** باريس:**

المنطقة العسكرية الأولى{الضفة اليسارية}: المسؤولون حميدي العربي ومحمد ديافي.

المنطقة العسكرية الثانية {الوسط}: قائد فرقة الكوماندوس أوراغي مولود.

المنطقة العسكرية الثالثة {الضفة اليمينية}: المسؤول سعداوي محند أورمضان المدعو "صابر"، كان سداوي عمر المدعو "بوعلام" نائب رئيس هذه المنطقة.

***الجنوب:**

المنطقة العسكرية الأولى {مرسيليا- وسط}: قائد المجموعة عبد الرحمان مزيان شريف المدعو "علاوة"

المنطقة العسكرية الثانية {مرسيليا- شرق}: قائد المجموعة بوشينة علي.

المنطقة العسكرية الثالثة {مرسيليا- غرب}: قائد المجموعة بلحوسين علي.

المنطقة العسكرية الرابعة {بوردو- لاروشيل- تولوز}: قائد المجموعة بطروني علي المدعو "عبد العزيز".

المنطقة العسكرية الخامسة {ليون- غرنوبل- سانت إتيان}: القائد عمار.

*** نورماندیا:**

حولت نورماندیا إلى منطقة عسكرية عشية اندلاع هجوم أوت ووضعت تحت قيادة تازبينت أعومار المدعو "عبدو" ونائبه عينوز أعراب وتضم قطاع هافر وإلبوف وروان وإفرو وقطاع بتي وغراند كوفي.

*** الشمال الشرقي:**

تضم مورث وموزيل والألزاس واللورين، المسؤول عنها بن علي علي[85].

الهيكلة الإدارية للمنظمة الخاصة:

- الخلية: وتتكون من فدائيين ومسؤول.
- الفوج: ويتكون من خليتين ومسؤول.
- الفصيلة: وتتكون من فوجين ومسؤول.
- السرية: وتتكون من فصيلتين أو أكثر بالإضافة إلى مسؤول.
- الكتيبة وتشمل سريتين أو أكثر بالإضافة إلى مسؤول[86]

لقد كانت مساهمة فيدرالية جهة التحرير الوطني بفرنسا مساهمة فعالة - خاصة في شقها العسكري في الثورة التحريرية وخاصة فيما يتعلق في نقل الثورة إلى الأراضي الفرنسية لجعل هذه الأخيرة تقوم بتقسيم قواتها بين الجزائر وفرنسا وبالتالي التخفيف من الحصار الذي كان مفروضا على الشعب والمجاهدين في الجزائر.

الهوامش:

1- كان على الفيدرالية أن تقوم بتأطير الجالية الجزائرية في صفوف جهة التحرير الوطني وكان على هذا التأطير أن يضع حدا للتجنيد العشوائي الذي كان مطبقا قبل 1957، خصوصا التجنيد الشفوي أو عن طريق العلاقات، كانت هذه الطريقة في التجنيد تعتمد على مقاييس شخصية وليست جغرافية، فقد كان كل واحد ينخرط في الخلية المكونة من معارفه.إن مثل هذه التكتلات لا تسمح بالتأكد من أن جميع الجزائريين الساكنين في القطاع مقيدون في قوائم الفيدرالية.

2- هذه الطريقة كانت مطبقة من طرف حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، حيث يذكر أحمد دوم أنه كان يتقصى آثار الجزائريين في المدن الواقعة في قسمة سوشو قصد تنظيمهم وتوعيتهم أو تلقي اشتراكاتهم.ينظر إلى: أحمد، دوم:أحمد دوم- من حي القصبة إلى سجن فرين 1945.1962-مذكرات مناضل، تر:أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر،2013،الجزائر، ص.64.

3 - كان معظم أفراد الجالية الجزائرية بفرنسا متواجدين في باريس والضاحية الباريسية.

4 - عمر، بوداود: خمس سنوات على رأس فدرالية فرنسا، من حزب الشعب الجزائري إلى جهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، تر: أحمد بن بكلي، دار اليقظة للنشر، الجزائر،2007، ص.ص.102.106

5 - المتعاطف هو الذي يطلب أو يقبل الانضمام إلى جهة التحرير الوطني ويحضر الاجتماعات التي تعقد في مستواه، ويقرأ وينشر كتابات المنظمة، ويدفع اشتراكاته ويقبل بانضباط الجهة وسلطتها.

6 - تقوم فئة المنخرطين بخدمات جليلة في مجال أمن الإطارات التي يتم اختيارها من بين المناضلين

7 - المناضلون هم الذين لعبوا الدور الرئيسي في فيدرالية جهة التحرير الوطني بفرنسا،حيث كانوا ينجزون المهام المختلفة الأشد خطورة، مما جعلهم العنصر المحرك للجالية الجزائرية التي كانوا طليعتها في المعركة.

8- علي، هارون: الولاية السابعة – حرب جهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954-1962 -، تر: الصادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص.ص.62. 63

9- قررت لجنة قسمة سوشو التزام الحياد حتى تستوضح الأمور مع تأكيد الموافقة على العمل المسلح.ينظر إلى:أحمد، دوم، المصدر السابق، ص. 70

10- دحو، جربال: دحو،جربال:المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني-تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحرير الوطني في فرنسا(1956-1962)-،تر:سناء، بوزيدة،منشورات الشهاب،باتنة،2013، ص. 38

11-Benjamin,Stora: Ils venaient d'Algérie,l'immigration algérienne en France 1912 1992,Paris,Fayard,1992,p.p.:152.153.

12- دحو، جربال، المرجع السابق، ص.ص.39. 40.

13 -Bnjamin,Stora,OP.Cit,P.206.

14 - محند آكلي، بن يونس: سبع سنوات في قلب المعركة-حرب الجزائر في فرنسا-،تر:عبد السلام عزيزي،دار القصبة للنشر،الجزائر، ص.55

15- محند آكلي بن يونس يطلق عليها اسم "الجماعات المسلحة" واسم "جماعات الصدام القتالية" بينما أحمد دوم يطلق عليها اسم "مجموعات الصدام".

16 - دحو، جربال، المرجع السابق، ص.40.

17 - أحمد، دوم، المصدر السابق، ص.179.

18 - محند آكلي، بن يونس، المصدر السابق، ص.ص.55. 56.

19- يذكر جربال في كتابه مجموعة من مسؤولي فرق التدخل منهم عمار سعداوي، سعداوي محند أورمضان المدعو "صابر" المسؤول عن فرق التدخل في الباريسة وكان قبله تواتي دريس المدعو "بومدين" في الدائرة 13، وفي منطقة مرسيليا كان عثمان المدعو "سي عبد الله"، أما فرق التدخل الريفي فكانت تحت إمرة علي وكانت تضم كل من عائشة عليوات ومكي وبوبول قاسي.

20 - أحمد، دوم، المصدر السابق، ص.179.

21 - محند آكلي، بن يونس، المصدر السابق، ص.57.

22 - دحو، جربال، المرجع السابق، ص.41.

23 - من هذه الاعتداءات اغتيال سي محي الدين وهو مسؤول في جبهة التحرير الوطني، والهجوم على معسكر عمال بفرميني الذي كان من نتائجه مقتل عشرات الجزائريين، وكانت المقاهي ترمى بالرشاش وكان الناس يتعرضون للاختطاف ويعثر عليهم مقتولين.ينظر إلى: دحو، جربال، المرجع السابق، ص.ص.42. .43

24 - محند آكلي، بن يونس، المصدر السابق، ص.57.

25- دحو، جربال، المرجع السابق، ص.41.

26- أحمد، دوم، المصدر السابق، ص.ص.181. 182.

27- نفسه، ص.182.

28 - دحو، جربال، المرجع السابق، ص.43.

[29] Messaoud,Maadad: Gerre d'Algérie,chronologie et commentaires , ENAG,Alger,1992

30- دحو، جربال، المرجع السابق، ص.44.

31 - عمر، بوداود، المصدر السابق، ص.ص.111.

32 - دحو، جربال، المرجع السابق، ص.71.

33- شهادة بن صدوق محمد في كتاب دحو جربال، المرجع السابق، ص.71.

34 - المسؤول عن العمليات المسلحة للمنطقة الباريسية.

35 - دحو، جربال، المرجع السابق، ص.71.

36- N.Ait Mokhtar: L'organisation spéciale de l'ALN,manuscrit inédit,P.1

انظر: دحو، جربال، المرجع السابق، ص.72.

37- دحو، جربال، المرجع السابق، ص.ص.72. 73.

38- نفسه،ص.76.

39 - جاك سوستال: عين واليا عاما على الجزائر سنة 1955 وهو صاحب مشروع سوستال نصب نفسه مدافعا عن "الجزائر الفرنسية" وسياسة الإدماج عينه ديغول سنة 1958 بوزارة الإعلام ثم الوزارة المنتدبة للصحراء.

40-G.Pervillé: Les étudiants algériens de l'université française 1880 1962,Cnrs,Paris,1984,P.220.

41-كان الهدف سد الطريق على عملية إنشاء قوة ثالثة وفرض حزب جهة التحرير الوطني على أنه الممثل الوحيد للشعب الجزائري.

42 - دحو،جربال، المرجع السابق،ص.ص.77. 78.

43 - من هذه العمليات: محاولة حرق مكتب سوستيل، الهجوم على فندق كان سيجتمع فيه رؤساء بلديات الجزائر، محاولة اغتيال بورجو لويس، محاولة اغتيال دو سيريني آلان، محاولة اغتيال لاكوست روبير، وكذلك عملية اغتيال شكال علي الناجحة.ينظر إلى:شهادة بن صدوق ومولود أوراغي في كتاب دحو جربال.

44 - جاء تعيين سعيد بوعزيز في فيفري أو في مارس 1957، ليعزز التنظيم وليؤسس منظمة خاصة شبه عسكرية حقيقية، وقد كان مناضل في حركة انتصار الحريات الديمقراطية من 1952 إلى 1954، ألقي القبض عليه في سبتمبر 1955 وسجن ببربروس، في 1957 وضع تحت تصرف فدرالية فرنسا.

45 - دحو،جربال، المرجع السابق، ص.79.

46 كان قد انتخب بمكاتب جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا واتحاد الطلبة الجزائريين لباريس والاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وهو أحد الذين اتبعوا شعار الإضراب العام عن الدروس والامتحانات حتى النهاية، وبعد أن خاب ظنه بسبب مماطلة الوسط الطلابي قرر اختيار العمل المباشر.

47- عمار بن عدود: عضو سابق بالكشافة الإسلامية الجزائرية لحي بلكور الشعبي بالجزائر العاصمة. وكان قد غادر الجزائر في1952 لمواصلة دراسته بمونبوليي بفرنسا، وأصبح عندها عضوا بمكتب جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا لهذه المدينة، وفي ماي 1956 خلال إضراب الطلبة، عاد إلى الجزائر العاصمة وانخرط في جهة التحرير الوطني، وفي جويلية 1956 عاد إلى مونبوليي.

48 - دحو، جربال، المرجع السابق،ص.80.

49 -دحو،جربال، المرجع السابق، ص.124.

50- أصبح يدعى "مجيد" لمتطلبات السرية.

51- شهادة موسى قبايلي في كتاب دحو جربال.

52 - دحو، جربال، المرجع السابق، ص.82.

53 - لخضر،زويدي: فدرالية جهة التحرير الوطني بفرنسا 1957-1962،رسالة ماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص.43.

54 - دحو، جربال، المرجع السابق،ص.125.

55- عمر، بوداود، المصدر السابق، ص.108.

56 - من بين أهم مراكز التدريب:

مركز العرايش:المتواجد في منطقة الريف التي كانت محمية إسبانية إلى غاية 1957، مهمته تكوين وحدات جيش التحرير، كان هذا المركز مختص في التدريب على الأسلحة المتطورة وحرب العصابات وكذا التدريب السريع لاستعمال المتفجرات.

مركز كبداني: تأسس في صائفة 1959 بالقرب من الناضور، استحوذت عليه جهة التحرير الوطني بعد خروج الإسبان منه، هذا المركز مختص في التدريب على استعمال المتفجرات وصناعتها.

مركز خميسات: وهو موجود بين مكناس والرباط في مزرعة تملكها جهة التحرير الوطني، اختصاص هذا المركز: التكوين العسكري الشامل.ينظر إلى: لخضر، زويدي، المرجع السابق، ص.44.

57- يذكر دحو جربال اعتمادا على شهادات حية أن الفوج الأول كان مكونا من اثني عشرة فردا منقسمين إلى ثلاث

مجموعات كانت المجموعة الأولى مكونة من سعداوي محند أورمضان "صابر" ومحمد عيساوي "ساكت" ومبروك بن زورقي "بشير" وشروق عبد الحفيظ أما المجموعة الثانية فكانت مشكلة من أوراغي مولود وعبد القادر بكوش المدعو "عيسى" وعمار سبايجي ولعواري عمار، وأما المجموعة الثالثة فكانت مكونة من تازبينت أعومار "عبدو" المدعو "مزابي" واسماعيل عدور وثامي عبد العزيز "عبد الوهاب" ولعماري علي.ينظر إلى:دحو،جربال، المرجع السابق،ص.127.

58 -شهادة مولود أوراغي في كتاب دحو جربال.ينظر أيضا: عمر،بوداود،المصدر السابق،ص.108.

59 -لخضر، زويدي، المرجع السابق، ص.45.

60- شهادة مولود أوراغي في كتاب دحو جربال.

61 -دحو، جربال، الرجع السابق، ص.100.

62 -عمر، بوداود، المصدر السابق، ص.108.

3-6 علي، هارون، المصدر السابق، ص.265.

64- يذكر علي هارون أن عمر بوداود اتصل بمهدي معبد.ينظر إلى: علي، هارون، المصدر السابق، ص.266.

65- يذكر علي هارون أن أول شحنة وصلت كانت في نهاية 1957.ينظر إلى:نفسه، ص.267.

66 -يتحدث علي هارون عن 50 مسدسا و10مسدسات رشاشة وحوالي 2500 خرطوشة.ينظر إلى:نفسه، نفس الصفحة.

67- دحو، جربال، المرجع السابق، ص.107

68 -مبعوث العقيد أوعمران المكلف بالتسليح من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ

69- يذكر عمر بوداود أن الصفقة تضمنت 5000 مسدس، بعد التزود بما يحتاجه المناضلون في فرنسا تم بعث الفائض إلى الجزائر. ينظر إلى: عمر، بوداود، المصدر السابق، ص.109

70- علي، هارون، المصدر السابق، ص.268.

71 لخضر، زويدي، المرجع السابق، ص.50.

72 - مستوطن كبير وزعيم الحزب الاستعماري بمجلس النواب الفرنسي وعضو بمكتب مجلس النواب الجزائري في زمن رئاسة عبد الرحمان فارس.

73- وداعا ل"الجزائر فرنسية". L'echo d'Alger مدير جريدة

74 - دحو، جربال، المرجع السابق، ص.ص.87. 88.

75 -رئيس سابق في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

76Abderrahmane,Fares: La cruelle vérité,ed.Plon,Paris,1982,P.28 .

77- نذكر منهم بويحي محمود وشريف آيت مختار أخ نصر الدين آيت مختار.

78 -لخضر، زويدي، المرجع السابق،ص.51

79 -مفتش لدى إدارة البرق والبريد والهاتف الفرنسية وعضو في نقابة سعاة البريد وعضو في الفرع الفرنسي للدولية
العمالية.

80 -كان يقدم معلومات مهمة جدا لدرجة دفعت مسؤولي المنظمة الخاصة إلى الشك في أنه عميل مزدوج.

81- وكيل أعمال في الخمسينيات، كان لديه مكتب بشارع جون جوريس وكانت له علاقات وثيقة بالبرلمانين الفرنسيين الجزائريين لباريس.

82- شهادة بن دالي حسين في كتاب دحو جربال.

83- علي، هارون، المصدر السابق،ص.

84- دحو، جربال، المرجع السابق،ص.82. 83.

85- شهادة آيت مختار نصر الدين في كتاب دحو جربال.

86 -Mohamed,Guentari ,Organisation politico.administrative militaire de la Révolution Algérienne 1954.1962,P.101